Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشهيد معاوية

. . . احتفل أدباء السودان بتأبين الأديب السودانى النابغ معاوية محمد نور ، وقد لقى نصبًا من سقامه وعوجل - رحمه الله - فى ريعان صباه دون الثلاثين ، بعد أن بشر العالم العربى بأمل كبير لم تنجزه المقادير .

وقد أرسل صاحب الديوان هذه القصيدة لتلقى فى يوم تأبينه ، عوّض الله الأدب فيه خير العوض ، وعزى الأدباء أحسن العزاء :

أجل هذه ذكرى الشهيدِ معاوية
فيا لكِ من ذكرَى على النفسِ قاسية

أجل هذه ذكراهُ لا يومُ عُرْسِه ... ولا يومُ تكريم ، ودنياهُ باقية
فما أقصَر الدنيا التى طوّل الضنى ... أصائلَه فيها ، وأشقَى لياليه
وما أضيعَ الآمالَ آمالَ من رأوْا ... مطالعَه فى مشرق النور عالية
ومن أيقنوا أن الهلالَ الذى بدا ... علىَ الأفق أحرى أن يعمَّ نواحيه
بكائى عليه من فؤَاد مفجّع ... ومن مقلة ما شوهدَتْ قطُّ باكية
بكائى على ذاكَ الشبابِ الّذى ذوى ... وأغصانُه تَخْتالُ فى الروضِ نامية
بكائى على ما أثمرتْ وهَى غضةٌ ... وما وعدتنا ، وهىَ فى الغيبِ ماضية
فضائلُ منها نخبةٌ أزهرتْ لنا ... لِمامًا ، وأُخرى لم تَزلْ فيهَ خافية

* * *

تبينتُ فيه الخلدَ يوم رأيتُه ... وما بان لى أن المنيةَ آتية
وما بانَ لى أنى أُطالع سيرةً ... خَواتيمُها من بدئها جدُّ دانية
وأن اسمه الموعودَ فى كل مقول ... سيسمَعُه الناعونَ من فم ناعية
أجل هذه ذكراهُ يا نفس فاذكرى ... فجيعتنا فيه ، وما أنت ناسية